

مذكرات أميرة عربية ولقاء الشرق والغرب

نشرت هذه المذكرات لأول مرة باللغة الألمانية في برلين عام ١٨٨٦ . وتعترف المؤلفة في مقدمتها القصيرة أنها انتهت من كتابة فصول مذكراتها قبل ذلك بتسع سنوات أي عام ١٨٧٧ ، ولم تضيف إليه جديدا سوى الفصل الأخير عن عودتها إلى زنجبار بعد غيبتها عنها بحوالي عشرين عاما . وتقول إنها كتبتها أصلا ليقراها أولادها حين يكبرون ، فلم يكونوا - وقت أن كتبتها - في سن تسمح لهم أن يعرفوا شيئا عن ماضي حياتها ووطنها زنجبار وقومها العرب ، حتى ألح عليها أصدقاء - لا تذكروهم - لنشرها .

ونحن نعرف أن أدب الاعترافات والمذكرات لم يكن أديبا شائعا في لغتنا العربية حتى القرن العشرين ، لأن تقاليدنا تحد من الجرأة والصراحة اللتين تتطلبهما مثل هذه الاعترافات سواء بالنسبة لصاحبها أو لمن يذكروهم ، فما بالنا إذا كانت كاتبة هذه المذكرات سيدة شرقية عربية كتبتها منذ أكثر من مائة عام .

أما المؤلفة فهي السيدة سالمة (١٨٤٥ - ١٩٢٢) ابنة السيد سعيد بن سلطان ، سلطان عمان وزنجبار من ١٨٠٤ إلى ١٨٥٦ ، وهو حفيد الامام أحمد بن سعيد مؤسس الأسرة الحاكمة الحالية في عمان . وقد قام الأستاذ عبدالمجيد حسيب القيسي بترجمتها إلى اللغة العربية عن الترجمة الانجليزية ، فبذل فيها جهدا مشكورا لكنه للأسف لم يثبت لنا عنوان الكتاب الأصلي بالألمانية ونشره ولا الترجمة الفرنسية التي أشار إليها في مقدمته ولا الترجمتين الانجليزييتين اللتين ترجم عنها حتى يسهل